1 ـ على الاستفهام ولا يحذف شيئاً لـ «يتكل» ويحذف لـ «يجد» مفعولاً. وقد ردّ ابن خروف ذلك أيضاً، قال: وهذا فاسد لأن الجملة لا موضع لها ولا دلالة على إلغاء.

2 ـ أن يكون يجد بمعنى يدري، وهو أشبه من الوجه الأول[1].

والحقيقة أن هذا البيت قد حظي باهتمام العلماء فاختلفت فيه الآراء وقد ذكر في مواطن متعددة، وسنكتفي بعرض سريع لبعض هذه الآراء:

ذهب الفارسي إلى زيادة على في هذا البيت وذهب الصفار إلى أن يكون «على من يتكل» متعلقاً بيعتمل وكأنه قال: إن الكريم يخدم على من يتكل عليه وهذا هو الذي يمدح به[2].

ورأى ابن جنى أن الأصل «يتكل عليه» ثم حذف عليه وزاد «على» قبل الموصول عوضاً، ورد أبو حيان هذا التأويل والاحتمال عنده أن يكون الكلام قد تم عند قوله: «ان لم يجد ما يستعين به عمل بنفسه، ثم قال على من يتكل، ومن استفهامية، وهذا بعينه مذهب المبرد الذي ردع ابن خروف وكان يونس قبل المبرد قد ذهب هذا المذهب[3]، وكان ابن ولاد قد رد على المبرد هذا الرأي أيضاً، قال ابن ولاد[4]: إن ما احتبس على المبرد المعنى في هذا الشعر من جهة أن الفعلين مختلفاً اللفظ وهنا يعتمل ويتكل وكلاهما يصل إلى المفعول بـ «على» الأولى متعلقة بيعتمل والثانية المحذوفة بيتكل، كأنه قال: إن الكريم يكتسب على من يتكل عليه ويعتمل

(1) تنقيح الألباب.
(2) شرح الصفار ورقة 44.
(3) شرح أبيات المغني للبغدادي 3/241، 243.
(4) الانتصار 308.